



1999-07-23

## بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة الكرام، قد يأتي أحـ من بلاد بعيدة، فيقول: لا زلت في يومين مضطرباً ليلاً نهاراً ما تفسير هذا علمياً؟ قال العلماء: الإنسان في النهار يزداد استهلاك الجسم للطاقة، والإنسان في النهار ترتفع درجة حرارته نصف درجة عن المعدل الوسطي، وفي الليل تنخفض نصف درجة عن المعدل الوسطي، وفي النهار تزداد ضربات قلبـ من عشر إلى عشرين ضربة في الدقيقة، وفي النهار يزداد إدرار البول من ضعفين إلى أربعة أضعاف عنهـ في الليل، وفي النهار يزداد استهلاك السكر ثلاثين بالمائة عنهـ في الليل، وفي الليل يزداد هرمون النمو و هرمون الإخصـاء، أنت بعـلك تعرف أنـ هذا الوقت نهارـ، وأنـهـ في الليل ليلاـ، هذه الأنسـجة و تـاكـ الخـلـاياـ، وـ هذهـ الأـعـضـاءـ وـ تـالـكـ الأـجـهـزـةـ منـ يـعـلـمـهاـ أـنـ الـوقـتـ لـيـلـ أوـ نـهـارـ، حـتـىـ تـعـمـلـ وـقـفـ هـذـاـ التـنـظـيمـ.

أيها الإخوة الكرام؛ هناك ما يسمى في جسم الإنسان بالساعة البيولوجية، فهـنـاكـ مـجمـوعـةـ منـ الـخـلـاياـ إـلـىـ جـانـبـ الـغـدـةـ النـاخـامـيـةـ، هـذـهـ تـسـتـشـعـرـ ضـوءـ الشـمـسـ الـيـ يـسـقـطـ عـلـىـ قـاعـ الشـبـكـيـةـ، إـذـ اـسـتـشـعـرـ الضـوءـ الشـمـسـ وـ سـقـطـ عـلـىـ قـاعـ الشـبـكـيـةـ، هـذـاـ مرـكـزـ الـذـيـ إـلـىـ جـانـبـ الـغـدـةـ النـاخـامـيـةـ هوـ الـذـيـ يـعـلـمـ بـقـيـةـ الـأـجـهـزـةـ أـنـ الـوقـتـ نـهـارـ فـيـرـتـعـ ضـربـاتـ الـقـلـبـ وـ يـزـدـادـ استـهـلاـكـ الطـاـقـةـ وـ تـرـتـفـعـ نـسـبـةـ السـكـرـ المـحـرـوقـ إـلـىـ آـخـرـهـ، فـهـذـاـ مرـكـزـ اسمـهـ ساعـةـ الرـأـسـ الـبـيـوـلـوـجـيـةـ، فـإـلـيـنـسـانـ إـذـ سـافـرـ إـلـىـ طـرـفـ الدـنـيـاـ الـآـخـرـ مـاـ يـحـصـلـ، يـصـبـحـ الـلـيـلـ نـهـارـ وـ الـنـهـارـ لـيـلـ، فـإـلـىـ أـنـ تـبـرـمـ جـهـةـ هـذـهـ السـاعـةـ مـرـةـ جـديـدةـ يـنـامـ فـيـ الـنـهـارـ وـ يـسـتـيقـظـ فـيـ الـلـيـلـ.

أيها الإخوة الكرام؛ قال تعالى:

﴿صُنْعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾

[سورة النمل]

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَفْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافَلِينَ (5)﴾

[سورة التين]

إن لم يعرف الله، إن تاه في الأرض، وإن ارتكب المعاصي والآثـامـ

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَفْوِيمٍ (4)﴾

[سورة التين]

فـإـذـاـلـمـ يـقـرـرـ هـذـهـ النـعـمةـ، رـدـ إـلـىـ أـسـفـلـ السـافـلـينـ.

أـيـهـاـ الإـخـوـةـ الـكـرـامـ، قـالـ تـعـالـىـ:

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبَصِّرُونَ (21)﴾

وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ أَمْضَيْنَا كُلَّ عَمْرٍ نَافِيَ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ عَلَى عَظَمَةِ اللَّهِ فِي أَجْسَامِنَا فَقَطَ لَكَفَتْنَا هَذِهِ الْآيَاتُ تَعْرِيفًا بِاللَّهِ وَتَعْظِيمًا لَهُ وَانْقِيادًا لِأَمْرِهِ.

أيها الإخوة الكرام، اللهم اهدنا فيمن هديت، و عافينا فيمن عافت و تولنا فيمن توليت و بارك لنا فيما أعطيت، و قنا و اصرف عنا شر ما قضيت، فإنك تقضي و لا يقضى عليك و إنك لا يذر من وليت و لا يعذر من عاديت، نبارك ربنا و تعاليله، ولك الحمد على ما قضيت نستغفك و نتوب إليك، اللهم هب لنا عملا صالحا يقربنا إليك، اللهم أعطنا لا تحرمنا أكرمنا و لا تهنا، آثرنا و لا تؤثر علينا، أرضنا و ارضنا عنا، أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، و أصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، و أصلح لنا آخرتنا التي إليها مردنا، و اجعل الحياة زادتنا من كل خير، و أجعل الموت راحة لنا من كل شر، مولانا رب العالمين، اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك، و بطاعتك عن معصيتك، و بفضلك عمن سواك، اللهم لا نؤمننا مكرك، و لا تهلك عنا سترك، و لا تنسينا ذكرك يا رب العالمين، اللهم إننا نعوذ بك من عذاب الداء و من شماتة الأعداء و من السلب بعد العطاء، نعوذ بك من الذلة إلا لك، و من الخوف إلا منك، و من الفقر إلا إليك، اللهم كما أقررت أعين أهل الدنيا بدنياهم فأقرر أعيننا من رضوانك يا رب العالمين، اللهم مارزقنا مانحب فاجعله علينا فيما نحب، و مازويت علينا مانحب فاجعله فراغنا فيما نحب، يا رب العالمين، اللهم صن وجوهنا باليسار، و لا تبذلها بالإقتار، فسائل شر خلقك، و تبتلى بحمد من أعطى و ذم من منع، و أنت من فوقهم ولئن العطاء، و بيدك وحدك خزان الأرض و السماء، اللهم يا رب العالمين أعلى كلمة الحق و الدين و انصر الإسلام و أعز المسلمين، و خذ بيد ولا تهم إلى ماتحب و ترضى، إنه على مانتشاء قادر، وبالإجابة جدير.